

الخرائج والجرائح

[126] قال الراوي: فلما رجعت إلى مكة قلت: هل هنا من حدث؟ قالوا: تنبأ (1) محمد بن عبد الله الأمين. (2) 210 - ومنها: أن زيد بن سلام قال: إن جده أبا سلام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو في البطحاء قبل النبوة، فإذا هو برجلين عليهما (3) ثياب سفر. فقالا: السلام عليك. فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: وعليكما السلام. فقال أحدهما لصاحبه: لا إله إلا الله ما لقيت أحدا منذ ولدتني أمي يرد السلام قبله (4). وقال الآخر: سبحان الله ما لقيت رجلا يسلم منذ ولدتني أمي. (5) فقال له الراكب: هل في القرية رجل يدعى محمد؟ فقال: ما فيها أحمد ولا محمد غيري. قال: من أهلها أنت؟ قال: نعم من أهلها، وولدت فيها. ف ضرب ذراع راحلته وأناخها ثم كشف عن كتف رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كتفيه فقال: أشهد أنك رسول الله، وتبعث بضرب رقاب قومك، فهل من زاد تزودني؟ فأتاه بخبز وتميرات، فجعلهن في ثوبه حتى أتى صاحبه، وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى حمل لي نبي الله الزاد في ثوبه. ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: هل من حاجة سوى هذا؟ قال: تدعو الله أن يعرف بيني وبينك يوم القيامة. فدعا له، ثم انطلق. 211 - وفي كتب الله المتقدمة: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس، فقال له ربه: قل الحمد لله. فلما قالها، قال له ربه: يرحمك الله، إئت أولئك الملا من _____ (1) "أتانا" البحار. (2) عنه البحار: 15 / 216 ح 32. (3) "برجل عليه" م، وكذا ما بعده بلفظ المفرد. ويظهر من سياق الكلام أنهما اثنان، وليس بواحد، وكذا اثبتناه. (4) كذا استظهرناها، وفي الأصل والبحار: قبلك. (5) من خلال الحوار، يدل على أن أحدهما له علم بمبعث النبي صلى الله عليه وآله، وأن أداء التحية والرد عليها بهذا الشكل، هو من مواصفات الدين الجديد. وتعجب صاحبه الآخر منه، لانه لا يعلم عن هذا الامر شيئا. _____